الكرمل
EL-CARMEL

السنة الحادية والعشرون العدد ١٣٩٨ حيفا الاربعاء في ٣٠ تشرين اول سنة ١٩٢٩ و ٢٧ جماد اول سنة ١٣٤٨

October . Wednesday 30 - 1929. Vol. 21. No 1398

الخوف من حرب عالمية

– ✻ أتستطيع بريطانيا ما لم تستطعه المانيا وتركيا ؟ ✻ –

أيبقى العرب نيام الى ما بعد فوات الفرصة ؟ ألم يكفهم ما اصابهم من النذُر ؟!!

اذا كانت السياسة اليهودية قد قضت ان تثور حرب عالمية لتنقلب روسيا القيصرية الارثوذكسية الى روسيا البلشفية تصير قبلتها – اللادينية – بدلاً من فلسطين مهد النصرانية فلا تعود تهتم بامر هذه شيئاً

واذا كانت هذه السياسة قد قضت ان تحطم المانيا العسكرية التي كانت تتوكأ عليها الحركة اليهودية الصهيونية – لان المانيا لم تقو على قهر بريطانيا ومد نفوذها الى العراق مطمح انظار الصهيونية بعد فلسطين وشرق الاردن والجسر الاقتصادي المؤدي الى الهند منبع ثروة الانجليز

واذا قضت تلك السياسة ان تلهب دماغ المجنون المرحوم انور باشا ناظ الحربية العثمانية في الحرب العامة ليزج بحكومته في الحرب العالمية لتُسلخ الولايات العربية ومن جملتها فلسطين عن المملكة العثمانية لان فرقة الاتحاديين بعد توليها الحكم لم تجرؤ على تنفيذ السياسة الصهيونية واعادة مملكة اسرائيل في بلد المسيح وهيكل سليمان في مكان ثالث الحرمين جزاء مساعدة الصهيونيون للاتحاديين على احداث الانقلاب العثماني – لم يجرؤ الاتحاديون على ذلك يومئذ مخافة قيام مشكلة عالمية من قبل روسيا الارثوذكسية من جهة والعالم الاسلامي من اخرى

اذا كانت السياسة الصهيونية قد قضت بذلك كله لتتفق مع الحكومة البريطانية التي تعتمد على دهاء ساستها وعلى قوتها فتنقض بجراب الجنود ما سطره قلم السياسة وتقضي بقذائف الرشاشات وقنابل الطيارات على ما ولدته الوعود والعهود من امال . وتصم رعود مدافعها اذان رجالها فلا يعودون يسمعون ما يقوله اصدقاؤها واعداؤها عنهم – اذا كانت السياسة اليهودية قضت بذلك لتتفق مع الحكومة البريطانية التي تفهم من الحق والعدل ما تقتضيه مصالحها وما تتطلبه منافعها او ما تقره القوة المقابلة لها – لتتفق معها على ما لم تقو المانيا وتركيا على تنفيذه من السياسة الصهيونية وعلى ما خيف من روسيا ان تعطله – فلا يبعد ان يأتي زمان وهو غير بعيد تتعارض فيه المصالح وتتصادم المطامع اليهودية والانجليزية فتثور حرب عالمية اخرى تتألب فيها قوات العالم على بريطانيا كما تألبت على المانيا وتعمل على تأليف هذه القوات العوامل اليهودية المالية والبلشفية والاشتراكية المختلفة ولسنا نعلم لمن تكون الغلبة اذا وقع ذلك أ لليهود ام للانجليز الذين هم ادهى من اليهود في فنون السياسة

هذا اذا لم يفطن العالمان الاسلامي والكاثوليكي، اولم تساعدهما الظروف، اولم يقم فيهما الرجال الذين ينهضون بهما ويعملون لاتحادهما وانقاذ فلسطين بشترى اراضيها وحماية مقدساتها من السياسة الصهيونية وانقاذ العالم بذلك من حرب عالمية اعظم خطراً واكثر ضرراً واشد هولا من الحرب التي مضت يكون ابناء الامم غير اليهودية وقودها واليهود متفرجون ينتظرون النتائج ليجنوا الثمار

وعلى كل اذا لم ينقذ العالمان الاسلامي والكاثوليكي فلسطين فلا يبعد ان يصيب الكاثوليكية والاسلامية ما اصاب الارثوذكسية في روسيا قبل ان تفيق بريطانيا من سكرتها وتفطن وتتعلم من موقف المانيا قبل الحرب ان القوة ليست كل شيء في العالم فتكون لاحقة لسابقات

فالعرب هنا وفي سوريا والعراق والجزيرة واليمن اذا كانوا يغارون على سلامة اوطانهم ويحلمون باعادة ملكهم ومجدهم ويخشون من ان تذهب اقتصادياتهم ومن ان تصير بلادهم بلقانا ثانية ومسرحاً لحروب يثيرها التزاحم الانجليزي اليهودي تخرب الديار وتسيل الدماء انهارا فما عليهم الا ان يتفاهموا على جمع كلمتهم وتأليف رأيهم العام والتوسل بمشترى اراضي فلسطين وبتحاشي التعامل في شيء مع اعداء القوميات والديانات اجتناباً للخصومات والمنازعات . ومتى رأتهم بريطانيا كتلة وشعرت بقوتهم تتفتح اعينها على الحقائق فيعود الى ساستها صوابهم المفقود من الاغترار بقوة دولتهم وبضعف العرب

بين البراءة والخطاب

ايهما نعتمد . ماذا نرجو من لجنة عرفنا سياسة الحكومة التي بعثت بها الينا والمندوب السامي الذي عينها !!

بعثت الينا الحكومة بلاغاً رسمياً يتضمن صورة خطاب رئيس لجنة التحقيق الذي القاه في جلسة اللجنة الافتتاحية ويراه القراء منشوراً في غير هذا المكان من الجريدة

عثرنا فيه على العبارة التالية

« ومع اننا اضُطررنا للحصول على صلاحية من حكومة فلسطين لتسهيل جلب الشهود واستجوابهم فلسنا باي وجه كان نقوم بهذا التحقيق بالنيابة عن حكومة فلسطين ولا بالنيابة عن اية فئة او فئات من الاهالي بل بالنيابة عن حكومة جلالة الملك في المملكة المتحدة »

وقد اصدرت حكومة فلسطين عدداً ممتازاً من جريدتها الرسمية مؤرخاً في ٢٤ تشرين اول سنة ١٩٢٩ ضمنته براءة تعيين اللجنة من قبل مندوب فلسطين السامي

وهذا بعض ما قاله فخامته في الجريدة الرسمية بالحرف :

« اعين بهذه البراءة السر ولترشو فاضي قضاة ملقا سابقاً رئيساً والسر هنري بترئون والمستر ر . هوبكن موريس والمستر هنري سنل الاعضاء في مجلس البرلمان اعضاء في لجنة التحقيق عن الاسباب المباشرة التي ادت الى الاضطرابات الاخيرة في فلسطين والاشارة بالتدابير الواجب اتخاذها لمنع تكرار هذه الاضطرابات وقد خولت اللجنة جميع السلطات المبينة في المادة ٢ من القانون المذكور (اي قانون لجان التحقيق) التوقيع . ج . ر . تشانسلور . المندوب السامي

هذا العدد الممتاز من الجريدة ينص نصاً صريحاً على ان فخامة المندوب السامي هو الذي عين لجنة التحقيق . وخطاب رئيس اللجنة يقول انهم لا يقومون باي وجه كان بهذا التحقيق بالنيابة عن حكومة فلسطين بل بالنيابة عن حكومة جلالة الملك وانهم اضطروا اضطراراً للحصول على صلاحية من حكومة فلسطين لتسهيل جلب الشهود واستجوابهم فقط

أليس في القولين تناقض وايهما نعتمد ؟

مع احترامنا للجنة التحقيق ورئيسها لا يسعنا الا اعتماد براءة التعيين التي اصدرها فخامة المندوب السامي لانه هو حاكم فلسطين العام وجنابه لا يقول في براءته انه يقدم للامة لجنة التحقيق التي عينتها حكومة جلالة الملك بل يقول انه هو عين اللجنة . ومادامت هذه اللجنة قد عينها فخامة المندوب السامي لفلسطين

وما دام نخامته قد وقف الموقف الذي اضطر كل عرب فلسطين بما فيهم لجنتهم التنفيذية الى الشكوى الى الله والعالم والى الحكومة البريطانية من اعماله كيف نقبل بلجنة هو يعينها حكما ونحن نشكو من تحيزه وتحيز ادارته

تحكمنا المحاكم بسرعة غريبة لتكون الاحكام شاهداً اننا مثيرو الاضطرابات بينما اليهود يمنع التحقيق محاكمتهم او يكفلهم و يتركهم لانهم مسالمين وقد كانوا مدافعين عن انفسهم في بيوتهم واوطانهم امانحن فنجمع شتاتنا من اقاصي الارض ونأتي لنعيش باموالهم ونطردهم من بلادهم والمشترع منا والادارة تسترشد باوامرنا الخ الخ الخ ولذلك نحن المعتدون

أنسينا ان المندوب السامي نعتنا بالوحشية واستمطر علينا لعنات الشعوب المتمدنة ؟

أنسينا انه كما حل الروح القدس على رسل المسيح فصاروا يتكلمون بالسنة مختلفة كذلك حلت روح جناب المندوب حال عودته من اجازته على رجال ادارته فصاروا كلهم من علماء القوانين يقضون بموجب شريعة تصريح بلفور ويسوقوننا بالعشرات والمئات الى القضاء سوق الشاه الى مواردها ؟

أنسينا ان اموالنا تنفقها ادارته على خصومنا ؟

أنسينا ان موارد انتاجنا توقفها ادارته على مصالح خصومنا ؟

انسينا وعد المندوب بالعمل بالكتاب الابيض و كيف اعقبه بتعليماته الاخيرة المتعلقة بالبراق ؟

انسينا اهتمامه بمنكوبي اليهود واهماله منكوبي العرب على رغم ان الاعانات لمنكوبي اليهود كثيرة وعلى رغم كونه ينفق على منكوبي اليهود من اموالنا لاننا الاكثرية ؟!

أنسينا مواقفنا امام القضاء البريطاني في فلسطين بالنسبة الى مواقف خصومنا ؟

أنسينا الوف الجنيهات التي جاد بها من اموالنا على بلدية تل ابيب عقيب الفتنة

انسينا الوف المهاجرين الذين لا يزالون يتدفقون علينا شهريا على رغم ما تعانيه البلاد من الضيق والبؤس والشقاء بسبب تصريح بلفور ؟

أنسينا ان ادارة المندوب البريطانية في فلسطين تعيش باموالنا لتحول بلادنا الى وطن قومي لليهود ؟

انسينا ان كل موظف في هذه الادارة مكلف بتطبيق هذه السياسة ؟

أنسينا ان البوليس الذي ننفق عليه والجنود التي تستقدم هي لاخماد انفاسنا وحملنا على الخضوع لهذه السياسة التي لا نستطيع ان نرى فيها وجها من وجوه العدالة ؟

اذا كنا لم ننس شيئاً من ذلك واضفنا اليه ما ورد في خطاب رئيس اللجنة من الاشارة الى التقيد بصك الانتداب والى ان التحقيق لا يتعدى الاسباب المباشرة للاضطرابات التي على رغم كون الاسباب المباشرة لها هي على ما نعتقد طواف جابوتنسكي قبل ذهابه الى مؤتمر زوريخ والقائه الخطب النارية على الجماعات اليهودية وقرارات مؤتمر زوريخ والمظاهرات اليهودية الاخيرة التي لم يسبق لها مثيل في البراق وطمع اليهود في البراق وفي ما وراء البراق من مسجد شريف على رغم هذه وعلى رغم تحيز الحكومة الذي اطمع اليهود فيها وفينا – اذا كنا لم ننس ذلك كله فاي امل نعلقه على لجنة يعينها مندوب سام مشبع دماغه بسياسة وعد بلفور ومقيد باتباعها او تبعث بها حكومة اشتراكية للسياسة اليهودية نفوذ كبير عليها يدل عليه استعدادها التفاهم مع مصر ومع العراق والتساهل معها في مطاليبها الوطنية وتشديدها في تطبيق السياسة اليهودية الصهيونية الجائرة في فلسطين

اذا كانت بريطانيا تريد فينا عدلا صحيحاً فلتسمح بتعيين حكومة موقتة ولجنة تحقيق تعينها جمعية الامم من امم شرقية وغربية محايدة لا نفوذ لليهود عليها

لا نقول هذا لنعارض اللجنة التنفيذية العربية فيما تقرره من مقاطعة اللجنة او عدم مقاطعتها ولكننا نقوله لنبين مطالعاتنا للشعب ولنشهد التاريخ على الادوار الهزلية التي تمثلها السياسة البريطانية على مسرح عرب فلسطين الضعاف وعلى انخداع العرب بهذه السياسة

صحيفة النساء

المؤتمر النسائي العربي الفلسطيني الاول

افتحوا لهن الطريق

فقد خرجن الى ميدان العمل وسيكون لهن شأن انشاء الله في عملية الانقاذ

كيف ولد المؤتمر

تألفت في القدس لجنة من فضليات السيدات وهن حرم الدكتور حسين بك الخالدي ، حرم عوني بك عبد الهادي ، حرم صبحي بك الخضرا ، حرم السيد شكري ديب ، حرم السيد جمال الحسيني حرم السيد مغنم الياس مغنم ، حرم السيد بولص شحاده والاوانس ضيا النشاشيبي وزليخة الشهابي وشاهنده دزدار وميليا السكاكيني

دعت هذه اللجنة السيدات العربيات من كافة البلدان الفلسطينية الى عقد مؤتمر نسائي عام في القدس للنظر في شؤون البلاد المصيبة الحاضرة وفيما يمكن للمرأة ان تعمله تجاه الحالة المحزنة

لبى دعوة المؤتمر وفود من نساء مدن نابلس وحيفا و يافا والرملة ورامالله وصفد . والبلدان التي لم تتمكن من ارسال الوفود ارسلت برقيات تأييد

انعقاد المؤتمر

انعقد المؤتمر في بيت الوطني الكبير المحامي الاستاذ عوني بك عبد الهادي في الساعة التاسعة من صباح يوم السبت ٢٦ – ١٠ – ٢٧

ترأس المؤتمر حرم موسى كاظم باشا والانسة المحترمة محفوظة النابلسي شقيقة حضرة التاجر الكبير الحاج نمر افندي النابلسي

وافتتحته حرم السيد شكري ديب التي انتخبت وقرينة الاستاذ مغنم سكرتيرتين للمؤتمر مرحبة بالسيدات المؤتمرات ثم اعتلى منبر الخطابة كل من السيدات التاليات :

حرم الدكتور حسين بك الخالدي ـ القدس
" السيد شكري ديب "
" عبد اللطيف بك الصلاح ـ نابلس
" صبحي بك الخضرا ـ القدس
" نجيب نصار ـ حيفا
" الدكتور حلبي ـ يافا
" الاستاذ الكبير احمد سامح بك الخالدي
الانسة لائقة بشناق ـ نابلس

حرم فضيلة مفتي صفد القت خطاباً وصفت فيه حالة المنكوبين والمسجونين ونساءهم واولادهم فاسالت عيون العيون وعسى ان تسيل بعد ذلك ينابيع الجيوب لتخفيف شقاء البائسين

السيدة رفيقة التنير ـ القدس
الانسة كريمة شكري افندي التاجي ـ الرملة
الانسة وداد مديرة مدرسة نابلس
حرم السيد بولص شحادة ـ القدس

وحيا المؤتمر قنصل مصر بالتلفون

وقد بلغ التأثر والحماسة اشدهما من جراء خطابات الخطيبات حتى انه لم يكن يرى سوى عيون تدمع ولا يسمع سوى زفرات حزن تصعدها قلوب تكاد تذوب على الوطن الذاهب والحق المغصوب

— الوفد لمقابلة المندوب —

وفي الساعة ١٢ والدقيقة ٣٠ ذهب وفد انتخبه المؤتمر من كل الوفود لزيارة المندوب في بيته فاستقبلهن جنابه واللادي تشانسلور استقبالاً حسناً واكرما وفادتهن فقدمن له مطالب واحتجاجات المؤتمر وهي تلخص في طلب الغاء وعد بلفور وتوقيف المهاجرة وتنحية المستر بنتويش والاحتجاج على معاملة الطلبة من قبل فرل وعلى معاملة المسجونين فوعدهن جنابه خيراً « اترك التفصيل في هذه الامور للجنتنا التنفيذية العربية النسائية لانها وعدت ان لتحف الصحف بوقائع المؤتمر ومقرراته » ولكنني اذكر ان النساء حذرن على الرجال وخصوصاً الرسميين اية مداخلة في شؤون مؤتمرهن فانتخبن منهن قرينة الاستاذ مغنم لتترجم بينهن وبين جناب المندوب واللادي قرينته واقسمن يميناً بترويج البضائع الوطنية وبعدم التعامل مع غير الوطنيين

—* المظاهرة الصامتة التاريخية *—

وفي الساعة الواحدة ونصف رجع الوفد من زيارة المندوب وقام السيدات بمظاهرة تاريخية مؤثرة جداً اذ ركب المؤتمرات البالغ عددهن ٣٤٠ سيدة او اكثر السيارات وكان عددها ٩٠ من دار المؤتمر او البيت الوطني للاستاذ عوني بك عبد الهادي وسرن بمشهد مهيب في شوارع المدينة الخارجية وكأن لسان حالهن يقول لرجال اليوم ورجال الغد نحن نساؤكم وامهاتكم نحن عُطفاتكم واعلامكم العربية وعنوان شرفكم وامجادكم نجتاز ضواحي المدينة التي اسرى اليها نبيكم وسيدكم محمد والتي فتحت ابوابها لخليفتكم عمر الفاروق دون حرب فبنى فيها اولى القبلتين وثالث الحرمين والتي ظهرت مكانتها من نفوس العرب وبطولتهم على اسوارها في حروبهم من اجلها مع الصليبيين في عهد الملك الشريف المبادئ الكريم الاخلاق صلاح الدين الذي اختلفت كثيراً معاملته لايثار قلب الاسد وقومه عن معاملة احفاد ملك الاسد لاحفاد عمر وصلاح الدين

وكان الشعب المتجمع على جوانب الطرق يصفق ويهتف للمتظاهرات ويبكي متأثراً بعاملين متخالفين عامل الفرح لخروج المرأة الى ميدان العمل اذ شعرت بواجبها نحو زوجها وولدها في الازمات الشداد وعامل الحزن على ما جرى ويجري مما يتجرعه العرب المعتدى عليهم في اوطانهم من الغصص .

مرت السيارات امام احدى المدارس فصاح فريق من المتظاهرات بالطلبة الواقفين لتحية المشهد

« اننا نعمل لكم يافلذات اكبادنا »

وعندها امتزج بكاء المتظاهرات بتصفيق التلامذة الشديد فبلغ التأثر اشده .

منعت الحكومة المتظاهرات من الوقوف امام القنصليات لتقديم احتجاجات المؤتمر ولكنهن تمكن من الوقوف دقيقة امام دار قنصل تركيا والانكى انها منعتهن ايضاً من زيارة الحرم وكان يتولى هذا المنع باسم الحكومة روحي افندي عبد الهادي المنعقد المؤتمر في بيت نسيبه الوطني الكبير عوني بك وبدعوة قرينته كريمة الوطني الجري، سليم عبد الهادي شهيد الوطنية

وهنا لا يسعنا الا ان نسأل الحكومة ترى لو كان المتظاهرات يهوديات هل كانت تمنعهن من زيارة كنيسهن ؟؟

او كانت ترسل موظفاً من قبلها ليحاول التحكم في التظاهرة ويضايق المتظاهرات ويسمعهن قوارص الكلام كما فعل روحي افندي عبد الهادي ؟ ام كانت ترسل رجالها لحراستهن وخدمتهن ؟

لست اعلم اين ينتهي تحيز الحكومة وبماذا تعتذر عن منعها جمهور آمر السيدات من زيارة اماكنهن المقدسة التاريخية وكنت اتمنى لو ان روحي افندي اعتذر عن قبول هذه المهمة او تركها لموظف يهودي

—* كلية البنات الاسلامية *—

انتهت التظاهرة امام باب مدرسة الكلية الاسلامية للبنات حيث ذهب مندوبات القدس الى بيوتهن ودخل اعضاء وفود المدن الاخرى الى الكلية لتناول طعام الغداء بدعوة من لجنة القدس فلاقين كل ترحيب وايناس من صاحبات الدعوة والتلميذات اللواتي كن ينظرن الى اعضاء المؤتمر نظرات حنان وعطف تعبر عما يخالج افئدتهن النقية الفضة الكريمة من النشاط والامل والوطنية

حييت ايها المعهد الوطني وحييت تلميذاتك الغيورات اللطيفات وحييت سيدات لجنة القدس الناهضات للعمل الداعيات للتعاون الدالات على طريق السلامة والشرف والسائرات في الطليعة كمصباح منير

—* ظل المؤتمرات « روحي » *—

بعد الانتهاء من الغداء غادر السيدات اعضاء الوفود الكلية دار المؤتمر حيث كان ينتظرهن مندوبات القدس لعقد جلسة ثانية وما مشين بضع خطوات حتى انذرهن روحي افندي الذي كان واقفاً على باب الكلية مع بضعة انفار من رجال البوليس بعدم المرور من باب الخليل وطلب منهن بالحاح وبشدة ان يذهبن عن طريق المصرارة فابين الانقياد لهذه المداخلة وبقين سائرات بطريق باب الخليل والظاهر انه غضب لعدم نفاذ امره فتقدم السيدات ووقف امامهن واراد تحويلهن أما هن فمشين في طريقهن فقال حانقاً بالافرنسية ما ترجمته اذا لم يكن قد خاننا السمع « انهـا الحركات بلشفيكية »

عندئذ تمنينا لو كانت روح « روحي افندي » كروح عوني بك وروح قرينته كريمة الشهيد سليم عبد الهادي او لو تمثل جنابه بمستخدمي الصهيونيين في ادارة فلسطين

— الجلسة الثانية —

سارت الوفود الى دار المؤتمر في بيت عوني بك وعقدت الجلسة الثانية فتليت برقيات التهنئة والتأييد التي وردت على المؤتمر ثم اقترح تاسيس جمعية عامة يكون لها لجنة تنفيذية في القدس فلاقي الاقتراح قبولا وبوشر انتخاب اعضاء اللجنة التنفيذية فطلب وفد حيفا تأييد لجنة المؤتمر الموقتة واقرارها كما هي كلجنة تنفيذية للمؤتمر النسائي فايدت الوفود طلب وفد حيفا وهكذا صارت لجنة الدعوة لجنة تنفيذية وانتخبت لها رئيسة حرم الدكتور حسين بك الخالدي وحرم السيد شكري ذيب وحرم الاستاذ مغنم الياس مغنم سكرتيرتين وقد تعهد كل وفد من الوفود ان يؤسس فرعاً في بلده

— زيارة رئيس المجلس الاعلى —

زار مساء وفد من السيدات صاحب السماحة الحاج امين افندي الحسيني فاستقبل سماحته الوفد بلطفه المشهور واوصى السيدات بالثبات والاستمرار على عملهن وعدم القنوط واعرب عن ارتياحه لحركتهن وقال ما معناه ان الامة بقيت تمشي الى الان على رجل واحدة اما الان فبعد ان خرجت المرأة لتعمل فانا نتوقع ان تصير الامة تمشي على رجليها الاثنتين » وقال كان المخلصون ينبهون الناس الى خطر الصهيونية من عهد بعيد ولكن الامة لم تنتبه وتستيقظ كما يجب الا مؤخراً وشكر الوفد لسماحته جهاده الوطني وطلب منه ان يتوسل بالوسائل

« البقية في الصفحة الخامسة »

الكرمل

(الاربعاء ٣٠ تشرين اول سنة ٩٢٩)

المؤتمر العربي الكبير

يوم السبت في ٢٦ انعقد مؤتمر السيدات في القدس و يوم الاحد في ٢٧ انعقد مؤتمر الرجال فحضرته وفود كثيرة من جميع انحاء فلسطين تعد بالمئات ووفود من بيروت والشام وشرق الاردن ومندوبون عن بعض صحفها وفي الساعة التاسعة صباحاً افتتح الجلسة نائب الرئيس السيد يعقوب فراج لان الرئيس كان مريضاً ولم يحضر و بدئ بوقوف وسكوت دقيقتين احتراماً للشهداء

وتلا الاستاذ مغنم برقيات اعتذار وتأييد من طرابلس ودمشق وشرق الاردن وحيفا

— البراق —

واول ما جرى البحث فيه مسألة البراق فخطب فيها العلامة الفاروقي والاستاذان ابو السعود والزميل صاحب الصراط والاستاذ عصفور وقالوا ما مؤداه ان محاولة الاستيلاء على البراق مقدمة للاستيلاء على الاقصى القائم في مكان هيكل سليمان وتقرر تطيير البرقيات الى المندوب والعالم الاسلامي بطلب اعادة الحالة الى سابق عهدها

رسالة بيت المقدس

و بعد كتابة ما تقدم تلقينا رسالة مكاتبنا المقدسي الفاضل وهي تلخص فيما يلي :

خطب باسم سوريا ولبنان الاستاذ الغلاييني رئيس المجلس الاسلامي ببيروت فقال ان سوريا تؤيد فلسطين وتبذل كل غال ورخيص في محافظتها ومحافظة البراق والمسجد الاقصى الذي هو ملك المسلمين عموماً وحض على الاستفادة من قيام الشعوب الشرقية لتأييد قضية فلسطين وقال ان الحق فوق القوة والامة فوق الحكومة

ثم خطب عزة افندي دروزه وشكر الاقطار العربية لمؤازرتها فلسطين مؤازرة تحيي الآمال

و بعدئذ وقف الاستاذ جمال افندي الحسيني وقال ان لدينا الكتاب الابيض الذي هو مستند يمكن الاستناد عليه في المطالبة بعدم الغاء الستاتو كو

— لجنة التحقيق —

ثم دار البحث حول لجنة التحقيق وقرئ اقتراح قدمه السادة فائز الحداد · ابراهيم كمال شكري التاجي · نصري نصر مؤداه لزوم تبليغ اللجنة التحقيقية انه ما دامت الحكومة تسير على سياسة وعد بلفور وتتحيز في كل اعمالها للصهيونيين على حسابنا ومن اموالنا وما دام الصهيونيون يتحرشون بنا و بمقدساتنا فسلام فلسطين لا يتحقق

وتكلم السيد حسن صدقي افندي الدجاني والشيخ القلقيلي والسيد بولس شحاده والحاج نمر افندي النابلسي والاستاذ الشيخ الفاروقي في موضوع مقاطعة اللجنة وعدمها

ثم وقف الاستاذ عوني بك و برهن ان الافضل عدم المقاطعة ووافقه السيد جمال الحسيني والاستاذان مغنم وعبد اللطيف صلاح ومما قال السيد جمال ان المستر ستوكر محامي العرب يشير بعدم المقاطعة فوافق الجميع على ذلك

— الاضطرابات —

ثم دار البحث عن قضايا الاضطرابات واحكامها والتشريع والاحكام الجائرة والتحيز الظاهر وتباين الاحكام فطلبت الاكثرية احالتها الى لجنة من المحامين لدرسها واعطاء القرار بالنتيجة و بعدئذ فاما اضراب عن الدخول في قضايا الاضطرابات واما الدخول فيها

— المندوب السامي —

قام المظفر واقترح ارسال تلغراف بحق المندوب السامي الى انكلترا وجمعية الامم بان منشوره الاول هو السبب الحقيقي لهذه الاحكام الجائرة فتأيد الاقتراح وارسل التلغرف

— الاضطرابات ايضاً —

طلب السيد حسن صدقي الدجاني تأجيل النظر بقضايا الاضطرابات الى نتيجة التحقيق وان لا يحاكم المتهمون كمجرمين بل كمتهمين سياسيين فايد الاستاذ الفاروقي نظريته

— قانون العقوبات المشتركة —

ثم دار البحث في مسألة قانون العقوبات المشتركة فتقرر احالته الى لجنة المحامين القضائية للاحتجاج عليه

— المستر بنتويش —

وبعدئذ تقرر الاحتجاج على بقاء المستر بنتويش في وظيفة النيابة العامة - المهاجرة - وتقرر المطالبة بايقاف المهاجرة الصهيونية

— محافظة الوطن —

واما بخصوص المحافظة على الاراضي وتنشيط المصانع والمتاجر الوطنية فقسم الجميع الايمانات المغلظة على ذلك

— حاكم نابلس والمستر فرل —

وتقرر طلب اقالة معاون مدير ادارة المعارف المستر فرل والحاكم الاداري في نابلس المستر بيلي لانهما اساءا معاملة الطلبة في نابلس

— الاضراب العام —

وتقرر الاضراب العام في يوم ٢ نوفمبر وهو اليوم المشؤوم لتصريح بلفور وبعدئذ الذهاب لزيارة قبور الشهداء

— البرقية بحق المندوب —

صورة عن التلغراف الذي أرسل بحق فخامة المندوب السامي الى وزير المستعمرات

قرر الاجتماع العربي العام الذي دعت اليه اللجنة التنفيذية العربية اعلان عدم ثقة الامة العربية بالسير تشانسلور المندوب السامي لفلسطين للسياسة الجائرة التي تمشى عليها متحيزاً لليهود ضد العرب وللروح التي بثها بمنشوره الصادر اول سبتمبر ٩٢٩ في نفوس السلطات القضائية والادارية من ان العرب همج وحوش معتدون وان الاحكام الجائرة الصادرة من محاكم فلسطين بقضايا الاضطرابات هي نتيجة منشوره في ٢٩ ١٠ ٢٧

رئيس الاجتماع

— الخوري يعقوب الحنا —

وقد القى حضرة الاب المحترم الخوري يعقوب الحنا خطاباً حول مسألة الضرائب وتعانق مع الشيخ المظفر فقوبل عناقهما بالاستحسان

محليات

— احكام جنائية بحيفا —

في ٢٨ ـ ١٠ ـ ٢٩ حكمت المحكمة المشكلة من المسترات منفرداً على احد عشر شخصاً من اهالي صفد بالسجن ١٥ سنة مع الاشغال الشاقة بتهمة حرق ونهب واما رفيقهم المتهم احمد سعيد عبد الرحيم فقد حكم بالسجن ١٠ سنوات لصغر سنه مع الاشغال وحكمت هذه المحكمة ايضاً على هذا المتهم نفسه بالسجن سبعة سنوات بدعوى محاولة القتل

وفي ٢٨ منه نطقت المحكمة المشار اليها اعلاه ببراءة محمد الشيخ حسين الخالدي من حيفا من التهمة الموجهة اليه وهي « حيازة اسلحة قاتلة اي شقفة حديد تستعمل لقتل اليهود وسرقة مع ايقاع الشدة واخذ سلاح احد افراد البوليس وتشليحه دراهمه ومن ثم ضربه وجرحه برأسه » والذي يلفت النظر بهذه القضية ان مقدمي هذا الادعاء هم افراد من بوليس التحري العربي بحيفا

وقد رأت هذه المحكمة ايضاً دعوى النهب والسرقة المتهم بهما فياض زينب ومحمود الحنش واجلت النطق بحكمها ·

وهنا جلب انتباهي احد الشهود بهذه القضية الذي تكاد لا تخلو قضية من قضايا الاضطرابات في صفد الا وهو شاهد فيها ·

— صور برقيات —

التي ارسلها طلبة العرب بمكا بمناسبة جلد الطلبة بنابلس

رشاد شافعي واخوانه الطلبة

— لجنة المؤتمر العربي - بنابلس —

نشاركم الالم ، ليحيى شعوركم الفياض ، لتحيى نفوسكم الحية ، ليسقط الظلم ، نؤيدكم الطلبة العرب بمكا

(فخامة المندوب « السامي »)

الضابط صادق ضرب سجيناً عربياً ضرباً مبرحاً ، الافكار متألمة ومتهيجة من هذا التعدي المخالف للقانون ولتصريحات فخامتكم · الاستمرار على القسوة والظلم مما يوغر الصدور ويهيء اسباب الاضطرابات نطلب مجازاة المعتدي وردع امثاله تسكيناً للخواطر

الجمعية الاسلامية المسيحية بيافا

(فلسطين بنت سوريا عاجزة عن وصف شعورها العميق لما ابديتموه من العطف والتأييد في مظاهراتكم العديدة فشكراً والف شكر لاخواننا في سوريه وللصحافيين الذين توجوا جهودهم بما تحملوه من اهانة وضرب

الجمعية الاسلامية المسيحية بيافا

اشتداد الحالة في فلسطين — في برقيات المقطم ان مكاتب الديلي ميل من بيت المقدس في تلغراف ان الحالة العامة اليوم اردأ كثيراً مما كانت في اثناء الاضطرابات في اغسطس فقد كان العرب حينئذ بلا سند اما اليوم فانهم يجدون تأييداً من اخوانهم في شرق الاردن وسورية والعراق في حين يعد المسلمون في مصر والهند وغيرهما بمساعدتهم · وقد جرت مظاهرات في سورية عطفاً على عرب فلسطين واصدر امير شرقي الاردن منشوراً خاصاً لتهدئة خواطر شعبه وحدث اضطراب خطير في العراق سببه على الراجح اصدار احكام بتوقيع العقوبة على بعض العرب · و يصرح العرب بانهم يعدون هؤلاء الاشخاص رجالا وطنيين وعقليتهم هذه لا تدعهم يدركون ان القتل قتل اينما وقع و كيف وقع · وقد غضبت الهند بسبب الزعم بان الاراضي المقدسة اهينت وورد

لجنة الدفاع

—* عن فلسطين *—

تألفت في مصر حالا بعد الاضطرابات جمعية دفاع عن فلسطين وقد عقدت اجتماعاً في دار اللجنة التنفيذية للمؤتمر السوري الفلسطيني بشارع عابدين رقم ٤٥ قررت فيه ان تختار المحامي الانجليزي المستر سيلي ليعاون في الدفاع عن قضية العرب امام لجنة التحقيق لانه مختص بالشؤون الشرقية وانتخبت في اجتماع عقدته في دار الزعيم العربي السوري الكبير الدكتور شهبندر المحامي الاستاذ وهبه العيسى ليمثل جمعية الدفاع امام لجنة التحقيق

— برقية للجنة التحقيق —

وقد ارسلت اللجنة برقية الى لجنة التحقيق قالت فيها انه اذا ارادت الحكومة البريطانية ان تستبقي صداقة العرب والمسلمين فما عليها الا ان تلغي وعد بلفور

— لجنة جمعية الدفاع —

وجاءنا كتاب من الجمعية ان نجا ووجهاء واعيان الفلسطينيين اجتمعوا في دار الزعيم الدكتور شهبندر وبحثوا الحالة والفوا جمعية منهم وانتخبوا لجنة مؤلفة من السادة شريف الحنبلي · سليم شبيطة عيسى محفوظ · مدحت كمال · بشارة حبش · سليم قبعين وانتخبوا لها السيد احمد زكي الطاهر سكرتيراً

فنحن نشكر لاخواننا اهتمامهم بالوطن في القطر الشقيق كما نشكر للزعيم الشهبندر عطفه على كل حركة عربية

وابرق السادة ابرهيم محفوظ وصبحي الطاهر وميشيل محفوظ ومحمد مختار من مصر الى لجنة التحقيق برقيات يلقون تبعة الاضطرابات على سياسة تصريح بلفور

— عدد ممتاز —

اصدرت الحكومة عدداً ممتازاً في ٢٥ تشرين اول سنة ١٩٢٩ محتوياته (١) تنفيذ قانون الجزاء (بشأن جرائم الفساد) رقم ٤١ لسنة ١٩٢٩

٢ مذكرة ايضاحية عن قانون الجزاء (بشأن جرائم الفساد) لسنة ٩٢٩

ببسان حقيقة

كنا ذكرنا انه افرغ ربع قرية لليهود ووعدنا القراء بتفصيل الخبر فبعث الينا السادة اصحاب التوقيع بما يلي ·

حضرة الفاضل الاستاذ صاحب جريدة الكرمل المحترم

قرأنا في جريدة اليرموك الحره خبراً معلوم مصدره اجراء فراغ من قبلنا

وصحة الخبر والتفصيل اننا كنا عقدنا اتفاقية مع شركة تحسين الاراضي في اول شهر حزيران ببيع حصة شائعة في مزرعة الورقاني التي هي بتملك الشركة المذكورة من مدة طويلة وقد حاولنا بعد حدوث ما حدث التخلص من هذا العقد الا اننا لم نجد طريقة لذلك الا بالتحمل خمسة الاف جنيه الغرامة المقرره في العقد في حيزان قيمة المبيع هي اربعة الاف خمسماية ٤٥٠٠ جنيه فقط لا غير فاضطررنا القيام بتعهداتنا السابقة والتي كانت قبل قوع الحوادث الاخيرة بمدة وليس في ذلك ما ينافي الاماني الوطنية التي نقدسها ونحترمها كثيراً ولو كره المضللون وتفضلوا بقبول فائق الاحترام

السبت في ٢٢ جمادي الاول سنة ١٣٤٨

موافق ٢٦ ، ١٠ ، ٢٩

يوسف وتوفيق الخليل

— بستان الانشراح —

وقد علمنا ان السادة خوري اضطرهم الدين الكثير ومعاملات الحجز من قبل المصارف الى بيع بستان الانشراح · وسنعلق على مثل هذه البيوع الاضطرارية في عدد قادم ولذلك نلفت الى التعليق انظار المفكرين الذين يهمهم العمل لانقاذ هذا الوطن

— الشيخ طالب مرقه —

قال مراسلنا المقدسي بعد محاكمة دامت نحو ثمانية ايام طوال حكمت محكمة الجنايات الكبرى مساء الخميس الماضي على الشيخ طالب افندي مرقه بالسجن سنتين بدون اشغال شاقة وبغرامة خمسين جنيهاً حكماً قابلاً للاستئناف ولا يسعنا في هذه الحالة الان نثني ثناء عاطراً على المحامين الذين تولوا الدفاع ونخص منهم بالذكر الاستاذ جورج افندي صلاح الذي اظهر في هذه القضية اهتماماً عظيماً ·

اخبار اللجنة

—* التنفيذية العربية *—

احتج جناب رئيس المؤتمر الاردني حسين باشا الطراونه لفخامة المندوب السامي على بلاغاته المتعلقة بالبراق

— صفد واللجنة —

طلبت صفد من اللجنة التنفيذية ان تطالب باخلاء سبيل المحكومين ومحاكمتهم بمحاكم وطنية

— اللجنة التنفيذية للمؤتمر —

السوري الفلسطيني

ابرقت للجنة العربية بالقدس عن رأيها الذي لا يخالفها فيه عاقل ان السبب الحقيقي الاساسي لكل اضطراب حدث ويحدث هو اتباع سياسة وعد بلفور العاملة على القضاء على سبعماية الف من العرب الحاطين باربعين مليون عربي وثلاثماية مليون مسلم لارضاء الصهيونية · هذه السياسة التي ادت الى الطمع بالبراق وادت بالحكومة الى تسليح اليهود ضد العرب وتمييزهم في كل المامملات كما ادت بها الى نقض العهود المقطوعة للعرب

— تعطيل الصراط —

حضرة رئيس تحرير جريدة الكرمل المحترم

سلام واحترام : بلغنا سعادة حاكم اللواء نامر من فخامة المندوب السامي امراً بتعطيل جريدتنا مدة اسبوع اعتباراً من نهار الجمعة الموافق في ٢٥ اكتوبر سنة ٩٢٩ وذلك لنشرنا في العدد الصادر في ٣٠ ايلول سنه ٩٢٩ مقالا بعنوان (يكفينا الحاضر دليلا على الغائب) وبالختام احترام المحرر

الكرمل : لا نستغرب ان يكون نصيب الصحف العربية من التفات الحكومة وعنايتها مثل نصيب عرب فلسطين

اما الاستاذ صاحب الصراط فلا نظنه اتى امراً مخالفاً اذا قال يكفينا الحاضر دليلا على الغائب فنحن اذا راجعنا الماضي وقابلناه بالحاضر ثم قابلنا الحاضر بالغائب وقسنا على مقابلة الحاضر بالماضي نستدل على ان الغائب خطير ومظلم جداً فهل تبغي الحكومة من هذا التعطيل ان لا تنبه الصحف الى المستقبل ؟ ! ! !

—* نداء الى الطلبة العرب *—

جاءنا نداء الى الطلبة العرب من لجنة الطلبة العليا ببيروت يدعو فيه الطلبة الى الاضراب يوم ٢ نوفمبر الذي صدر فيه تصريح بلفور

(بقية اخبار المؤتمر النسائي الاول عن الصفحة الثالثة)

لمشترى اراضي الوطن التي تباع لتأمين مستقبل اولادهن فيه

— السيدات والبطريرك —

ثم زار وفد غبطة البطريرك برلاسينا وطلب منه ان يسعى لدى الفاتيكان لمشترى الاراضي وتمنى الوفد من سيادته ان يتشبه ببطرس الناسك فيدعو لخلاص فلسطين المقدسة من ايدي الصهيونيين بمشترى اراضيها ويحمل النصرانية على الاهتمام بالمقدسات فتأثر سيادته ووعد الوفد خيراً

— بعد المؤتمر —

انهى المؤتمر النسائي العربي الفلسطيني الاول اعماله بعد ان اضرم شعلات الوطنية في نفوس اعضائه ودفعهن الى العمل والتضحية في سبيل الوطن فالى الامام الى الامام ايها السدات والاوانس · خرجتن للعمل فانفتحت اعين العرب خصوصاً والعالم عموماً ليشهدوا ما يكون من امر قيامكن للعمل

—* سباق بين السيدات والشبان *—

شركة مساهمة

الكرمل : نبقي ما عرفناه عن مقرارت المؤتمر النسائي الى ان تاتينا اخباره من قلم سكرتيرية لجنته التنفيذية

ولكننا نذكر جمعيات الشبان المسلمين اللتي قررت مشروع القرش ان مؤتمر النساء قرر في جملة ما قرره تعميم مشروع القرش والتوفير ما امكن لتاليف شركة مساهمة نسائية عربية عامة لمشترى اراضي في فلسطين ومتى نظمت الجمعيات النسائية ستفاوض بنك مصر او بنكا اخر لتتفق معه على اصدار اسهم لهذه الشركة

ففي مثل هذه المشاريع الوطنية تحل المباراة والمسابقات ولسوف نرى من القوال ومن الفعال جمعيات النساء ام جمعيات الشبان المسلمين والنصارى

—* كلمتنا المختصرة *—

اما كلمتنا المختصرة فهي اننا اليوم بعد جهاد ٢١ عاما ونيف في مقاومة الصهيونية وخدمة العروبة صرنا بهذه الحركة النسائية نأمل القيام بحركات عملية جدية لانقاذ فلسطين ونهضة العرب وتاليف رايهم العام فعسى ان يحقق النساء امالنا ولا يخيبوها كما خيبها الرجال الى اليوم

حفيدة البهاء

ساذج نصار

« وكيل الكرمل »

يسافر السيد يحيي زكريا جابي الكرمل ووكيلها الى جهات بيسان وطبريا وصفد ـ واللبيب تكفيه الاشارة

في الانباء ان عشرين الفاً من المسلمين عرضوا ان ياتوا الى فلسطين لحمايتها · وورد عدد كبير من البنادق بطريق التهريب لتسليح العرب واليهود · ومن الظاهر المثيرة للفتنة ظهور اعلانات مكتوبة بالطباشير على الجدران في بيت المقدس بيد خفية في بضعة الايام الاخيرة وفيها « لتسقط اللجنة الاستعمارية البريطانية »

الوزارة الفرنساوية عهد الى المسيو دلاديه بتأليف الوزارة وقبل المسيو بريان ان يتولى رئاسة الخارجية فيها

لا يجوز تقليد الامضاء ولا التلاعب به

نشرت جريدة اليرموك في عددها الصادر بتاريخ ٢٦ تشرين اول سنة ٩٢٩ رقم ٣٦٧ رسالة زعمت انها بامضائي تحت عنوان « الشقيري يخرج عن صمته » . اما ما تضمنته تلك الرسالة فكلام حسن مقبول لا ريب فيه ولكن لا علم لي بالرسالة ولم تكن ممضية بامضائي اصلا واليرموك منذ نشأت الى الان وهي تندد وتلصق بي تهما مختلفة وانا لا اكاتبها ولا اخابرها ولا اذكرها بخير ولا شر . ومن المعلوم ان الانسان يحافظ على امضائه اشد المحافظة ولا يقبل تزويره وتقليده في امر عادي وغير عادي ولو كان في امر عبادة دينية لان من يجرؤ على تقليد امضاء بامر مقبول معقول يخشى منه ان يجرؤ على تقليده بامر منفور مكذوب

لم يخطر لي ببال اني وقفت تلقاء جريدة مدافعاً عن تهمة مختلقة الصقتها بي ترفعاً عن الاعتراف لها بالسيطرة والخضوع اذ لا اريد ان اذيقها لذة الامرة والسلطنة التي ترغب فيها واظن ان جريدة اليرموك في نشرها تلك الرسالة تستهزئ بي بحيث اذا نفيتها وكذبتها عادت الى التنديد والطعن وان سكت واهملت تكذيبها اوهمت الناس اني واقف بين يديها خائف منها موقف المتهم المسرور ببراءته

لتعلم اليرموك اني اذا هممت بامر واعتقدت صحته اقوم به واقابل كل وزير وامير وكبير وحقير كفاحا وجهاً لوجه واني ما رقصت ولم ارقص في مسرح الوطنية التي يدعيها زيد وعمرو ولا فاخرت بعمل قمت فيه وذلك لاعتقادي ان العمل اما فرض علي او تلبية لدعوة المروءة والشرف . وبئست الشهرة التي ينالها الانسان بالاقوال المزخرفة لا بالاعمال الصحيحة

ان الطعن باليهود والتنديد باعمالهم برسائل بليغة ذات الفاظ وعبارات بديعة تنشر بالجرائد لا تنقذ الوطن ولا تفيد ما كنيه . لا ينقذ الوطن وينفع اهله سوى العمل الصحيح والسير في الطريق المشروع الموصل للمقصود

لقد قمت انا والاستاذ الفاروقي وكلاء عن اهالي القرى الخمس مدافعين عن حقوقهم مخالفين في بيعها للصهيونية وكتبنا ونشرنا بين مسطور ومنشور ما شاء الله طبعه ونشره ولما وصلنا الى ساحل النجاح سعى اذناب المجلسيين مع الاهالي بعزلنا من الوكالة فتولوا امرهم فكتب الله على ايديهم جلاء الاهالي من قراهم وتشتتهم بالبلاد ودخول القرى في حوزة الصهيونيين كما قضى الله على دوائر الاوقاف ان تقيم الدعاوي على اراض واشجار موقوفة لها في تلك القرى وان تستنكف بعد ذلك عن متابعة دعاويها

فمن هو الذي يغض البصر عن الصهيونيين ويجاملهم ويمد لهم يد المعاونة ؟ لست بحمد الله ممن يرغب و يرهب من القرود او اليهود وربما نشرت للامة بعد زوال هذه الغيوم المتلبدة من فضائح بعض الناس ومخازيهم ما يخجل له وجه الانسانية . لتكتب اليرموك ما شاءت وما شاء لها الغرض فلست ابالي ولكني اسجل في جريدتكم الغراء ان هذه الرسالة المنشورة في اليرموك مكذوبة مختلقة مصنعة لا اساس لها ولم تكن بامضائي واني اجد السعي بالتحري على كاتبها وواضع امضائي فيها الملي اظفر بذلك فاسوقه الى القضاء سواء دامت المشاغبة واختلاق الاخبار اولم تدم .

لم يسبق لي ان دافعت عن نفسي فيما نشرته الجرائد من تاريخ الاحتلال الى يومنا هذا مقتدياً في ذلك بالرسل والانبياء الذين قال الله لنبيه في شأنهم « ولقد كذبت رسل من قبلك فصبروا على ما كذبوا واوذوا حتى اتاهم نصرنا » وسينصرنا الله تعالى بفضله واحسانه على كل مشاغب كاذب كما عودني منذ خلقني الى هذا اليوم وخير ما اقوله في الختام قوله تعالى « قل كل يعمل على شاكلته فربكم اعلم بمن هو اهدى سبيلا »

اسعد الشقيري

عكا في ٢٧ تشرين اول سنة ١٩٢٩

الكرمل : كنا نتمنى تحاشي الوصول الى هذا في احوالنا الحاضرة التي تستدعي التفاهم والتعاون اما الان فنأمل الوقوف عند هذا الحد واحترام حريات الناس واجتهادهم فيما لا يضير حقوق الغير او الحقوق الوطنية كما اننا نرجو من الرصيف الكريم ان لا تنسيه غيرته الوطنية انه يوجد اناس يأبى عليهم اباؤهم وانفتهم ان يوقفهم الغير موقف الاتهام ليضطرهم الى الدفاع عن نفوسهم امامه .

بلاغ رسمي

خطاب رئيس لجنة التحقيق

في جلسة اللجنة الافتتاحية العلنية

رأينا ان من المرغوب فيه قبل الشروع في سماع الشهادات في هذا التحقيق عقد جلسة يحضرها مندوبون عن الجمهور والصحافة كي نتمكن من ايضاح المبادئ التي نسير عليها في هذا التحقيق والاصول التي نتبع في تقديم الشهادات الينا .

ان الحوادث المفجعة التي وقعت مؤخراً في فلسطين قد اضطرب لها العالم اجمع وهددت بتوقيف تقدم العمران السلمي في هذه البلاد وقد اسف لها جميع فئات الشعب التي اتحدت في طلب اجراء تحقيق نزيه عن اسبابها وتجنب اعادة وقوعها

ان وزير المستعمرات ـ واضعاً نصب عينيه تحقيق هذه الغاية ـ قد عين هذه اللجنة للتحقيق عن الاسباب المباشرة التي ادت الى وقوع الاضطرابات والاشارة بالتدابير الواجب اتخاذها لمنع تكرارها . فلذلك يقضي علينا الواجب بمقتضى شروط اختصاصنا ان نجري تحقيقاً وافياً تماماً نزيها وقد صممنا على ذلك .

ويلاحظ من هذا بانه قد حظر علينا البحث في مسائل السياسة الكبرى اذ ان هذه المسائل لا تقع ضمن نطاق شروط اختصاصنا ومما يسر اللجنة ان جميع الفرقاء يرحبون باجراء تحقيق عن الاسباب المباشرة الاضطرابات الاخيرة . ولهذا فاعضاء اللجنة معذورون اذا توقعوا ان ينالوا في تحقيقاتهم اوفى قسط من المساعدة من جميع الذين يرغبون في اجراء التحقيق عن هذه الاسباب ويتمنون ان يقوموا بقسطهم في سبيل ايجاد السلام والرخاء في البلاد في المستقبل .

وقد لاحظت اللجنة ان تهما خطيرة وجهها العرب نحو اليهود واليهود نحو العرب ملقيا كل فريق منهما على عاتق الاخر تبعة هذه الحوادث التي يأسف كل منهما لوقوعها . وقد وجهت تهم ايضاً الى الحكومة . فجميع هذه الادعاءات مهما كان مصدرها ستلقى منا كل تدقيق وتمحيص في سعينا لتحقيق الغاية من تعييننا التي هي اظهار الحق واعادة الطمانينة

الذين يتوقف عليها الرخاء والنجاح

واود في هذه المناسبة ان اقول بضع كلمات بشأن الاصول التي قررنا اتباعها في هذا التحقيق .

لم نأت الى هنا لاجراء تحقيق علني او قضائي كما اننا لا نملك صلاحيه هيئة قضائية وانما قد عينتنا حكومة جلالة الملك في المملكة المتحدة للتحقيق فقط في بعض حوادث والاشارة بالتدابير الواجب اتخاذها بشأن تلك الحوادث لمنع تكرار وقوعها وبذلك نساعد حكومة جلالته على النظر في الطرق التي تسير عليها سياستها في المستقبل ضمن احكام صك الانتداب

ومع اننا اضطررنا للحصول على صلاحية من حكومة فلسطين لتسهيل جلب الشهود واستجوابهم فلسنا باي وجه كان نقوم بهذا التحقيق بالنيابة عن حكومة فلسطين ولا بالنيابة عن اية فئة او فئات من الاهالي بل بالنيابة عن حكومة جلالة الملك في المملكة المتحدة .

ولكي يتمكن ذوو الشأن في التحقيق من عرض قضاياهم علينا بصورة وافية ولاجل ذلك الغرض فقط ولمساعدتنا في التحقيق قد قررنا بان يسمح للهيآت الثلاث ذات الشأن في الدرجة الاولى اي حكومة فلسطين واللجنة التنفيذية العربية واللجنة التنفيذية الصهيونية الفلسطينية بتعيين مندوبيها لحضور استجواب الشهود لاجل الحصول على شهادة الشهود التي يرغبون هم انفسهم في تقديمها لنا ولمناقشة الشهود الاخرين للتثبت من صحة شهاداتهم وللحصول منهم على حقائق اخرى مما يتعلق في موضوع التحقيق و يرغبون في تقديمها لنا .

ونحن واثقون بان الذوات الذين انتدبوا عن الهيئات ذات الشأن يبذلون كل ما في وسعهم لحصر مدى التحقيق ضمن نطاق الامور التي كلفنا باجراء التحقيق فيها والمساعدتنا على تسيير التحقيق على وجه لا يؤدي الى زيادة الحقد والغل كما اننا واثقون بامكان ايجاد طرق تمكن حكومة جلالته من اتخاذ التدابير التي قد تحول دون وقوع مثل هذه الاختلافات والاضطرابات المؤسفة في المستقبل

وقد يفيد اللجنة ان يخبر مندوبو الهيئات التي اشرت اليها في الدور الاول من التحقيق عن اية مسائل خاصة يرغبون في تادية الشهادة بشانها كي نوجه افكارنا بوجه خاصة الى تلك المسائل . وقد قررت اللجنة ان في الامكان الوصول الى غايتها هذه بصورة اتم واوفى بعدم السماح لاحد من الجمهور اومن الصحافيين بالحضور عند استجواب الشهود .

ومن المرجح ان يكون هناك اشخاص اخرون يستطيعون تقديم شهاداتهم للجنة في المسائل التي كلفنا بالتحقيق فيها فضلا عن الشهود الذين يقدمهم مندوبو الهيئات الثلاث التي ذكرتها .

ويسرنا ان يخابر اي شخص ممن اشرت اليهم سكرتير اللجنة بهذا الشأن ويرسل اليه مذكرة صغيرة بالشهادة التي ينوي تقديمها والتي يجب ان تنحصر في موضوع التحقيق فقط وعند استلام اللجنة مثل هذه الرسالة تقرر ما اذا كانت ترغب في سماع شهادة ذلك الشخص اولا .

— التجنيد الصهيوني —

في بوانس ايرس

اقفل امس سجل المتطوعين الصهيونيين الذين تجندوا في هذه العاصمة لمعاونة الحكومة البريطانية على تهدئة فلسطين . وقد كانت دائرة تقييد اسماء المتطوعين مشتغلة ضمن ادارة مجلة « اسرائيل » الكائنة في شارع كارلوس بلغريني « عدد ٦٢ » وقد تقدمت لائحة اسماء المتطوعين الى السفارة البريطانية .

« الفطرة » في ٢٧ ايلول سنة ٩٢٩ »

الكرمل : نسأل من جانب الحكومة هل هذا الخبر صحيح واذا كان صحيحاً فهل المهاجرون الذين تستقدمهم حكومة فلسطين اليوم هم جنود متطوعون يهود يلبسون بدلات ويحملون بنادق انجليزية ؟!

— ✱ نداء الزعيم الهندي الكبير ✱ —

مولانا محمد علي رئيس موءتمر الخلافة

— بشأن حالة فلسطين وحوادثها الاخيرة —

وجهه الى اهل الهند مسلمين وهندوس في جريدة (بومبي كرونكل) «تاخر نشرها»

« نداء خطير الشأن فليقرأه المسلمون والنصارى »

« اني انا ونحن مسلمي الهند قطعنا على نفوسنا عهداً ونحن وقوف امام الكعبة بان لا نضن بنفوسنا واموالنا في سبيل الدفاع عن الاماكن الاسلامية المقدسة التي في مكة المكرمة والمدينة المنورة و بيت المقدس »

نشر مولانا محمد علي الزعيم الهندي الكبير ورئيس موءتمر الخلافة بيانا مسهبا في عدد جريدة « بومبي » كرونكل الصادر في سبتمبر ١٩٢٩ » بسط فيه الحالة في فلسطين والظلم النازل باهلها وفصل المطامع الصهيونية ، السياسية والدينية ، ودعا اهل الهند مرة ثانية ليقسموا الايمان المغلظة بانهم لا يدخرون نفساً ولا مالا في سبيل الدفاع عن البراق الشريف والمسجد الاقصى

قال في هذا النداء :

(... ان افئدة المسلمين الحقيقيين في قارات العالم الخمس ، قد ارتاعت وجلا لهذا الحادث العظيم في فلسطين ، لان العالم الاسلامي لايمكنه ان يتحمل ، فوق ما تحمل الى الان ، ضياع اولى القبلتين وثالث الحرمين الشريفين

(وقد حدثت الاضطرابات مرة أُخرى حول البراق الشريف ، لان اليهود جعلوا يتوافدون اليه جماهير غفيرة في كل يوم ، حاملين الكراسي والطاولات والمقاعد ، ليستعملوها وسيلة من وسائل التملك في المكان الاسلامي الوقفي ، الذي اعترف (الكتاب الابيض) الصادر في نوفمبر ١٩٢٨ بوقفيته ، وهو فوق هذا محوط بالاحياء الاسلامية من جميع الجهات . ولما شكا المسلمون من هذا العدوان ، أمرت السلطة الانكليزية ، برفع الادوات التي اتى بها اليهود الى البراق ، ولكن الامر الذي يجب ان يعلم على حقيقته ، هو ان السلطة مع كونها امرت برفع ادوات اليهود ، لم تتخذ التدابير الحاسمة النهائية لتنفيذ ما أُمرت به . ولما زرت بيت المقدس ، نزلت ضيفاً في بيت صديقي سماحة السيد امين الحسيني المفتي الاكبر ، ورفيقي في اداء فريضة الحج ، وزميلي في موءتمر العالم الاسلامي المنعقد في مكة سنة ١٩٢٦ ، وبيته يقع فوق حائط المبكى ، وقد شاهدت بامّ عيني ، اليهود يقومون بمراسمهم وصلواتهم ، ومعهم الكراسي ، والمقاعد ، والطاولات ، والشموع وغير ذلك ، واخذتُ عدة رسوم لهذه المشاهد

(ان حكومة العمال تتبع البطء في سياستها ، متمشية في ذلك على قواعد الاشتراكية التدريجية . وانني آثرت استعمال هذا التعبير في وصف مسلك الحكومة ، عساني اوفق الى توضيح مسئلة فلسطين لحكومة العمال الحاضرة فالحكومة في فلسطين عازمة على ان تجعل اليأس يتسرب من منافذ مختلفة الى نفوس المسلمين ، حباً منها لتأمين هذه السياسة الفاضحة ، وتهاونا تجاه ما يقوم به اليهود من الاعمال التي منعهم عنها الحكام البريطانيون عدة مرار ، عند ما كان المسلمون يقدمون شكاياتهم المرة بعد المرة منذ الاحتلال . غير ان مسلمي فلسطين ، قد فهموا هذه السياسة ، سياسة البطء ، المقصود بها ان يدب اليائس الى النفوس ، ومن جهة اخرى ان يتمكن اليهود من ان يكسبوا حقوقاً جديدة في المكان والوسيلة لهذا عدم تنفيذ (الستاتو كو) والاغضاء عما يرتكبه اليهود من المخالفة والانتهاك لحرمته ولاوامر الحكومة في ظروف كثيرة . وتعتقد الحكومة انه كلما تنازل المسلمون عن شيء من حقهم في البراق سواء كان ذلك لعدم تنفيذ (الستاتو كو) ام بالاغضاء عن انتهاك اليهود لحرمته فان ذلك يجر المسلمين لخسارة رأس مال قضيتهم شيئاً فشيئا واليهود يقومون الان بدعاية جديدة باسم الدين ستراً لمطامعهم السياسية حتى يتم لهم بناء الوطن القومي فيكونون حينئذ قد جعلوا مسلمي فلسطين غرباء في ديارهم واوطانهم ويسخروهم للاغراض الصهيونية وجعلوهم في حالة الاذلال محتطبي حطب وسقاة ماء يقاسون من مرارة الاستعباد المزدوج : اليهودى والانكليزي

(فيتضح من هذا والامر جلي ظاهر ان هذه المعضلة الدينية هي ايضاً معضلة اقتصادية اجتماعية فاذا خضع المسلمون لهذا الاستعباد فهم الخاسرون حتماً لا لدنياهم فحسب بل لاخرتهم ايضاً . ولما كانت هذه المعضلة على اكبر جانب من الخطورة فقد طلب مني مسلمو فلسطين ان أضحي ما املك من نفس ومال في سبيل المحافظة على البراق والمسجد الاقصى بصفة كوني مسلماً . فشعرت بكل جوارحي ان من اكبر واجباتي واكسبها للاجر والثواب ان اضحي بكل ما املك لاشترك في المحافظة على الحرم الشريف وان اكون من المسلمين الذين لا يسمحون لليهود باغتصاب البراق لو كلفني ذلك دمي الذي يجري في عروقي فاجبت اني انا ونحن مسلمي الهند الذين على يدنا أُنشئت « جمعية خدام الكعبة » سنة ١٩١٣ وهي الجمعية التي تحولت فيما بعد الى (جمعية الخلافة) قد قطعنا على نفوسنا عهداً ونحن وقوف امام الكعبة بان لا نضن بنفوسنا واموالنا في سبيل الدفاع عن الاماكن الاسلامية المقدسة التي في مكة المكرمة والمدينة المنورة وبيت المقدس وانني الان اقطع العهد مرة اخرى في الحرم القدسي الشريف والبراق هو الحائط الغربي منه وأُقسم انني مقيم على العهد معتصم بالميثاق مستعد لان اكون احد حراس الاقصى والحرم الشريف ثم اتخذت على عاتقي ان اسأل مسلمي الهند ان يقوموا بمثل ما قمت به وقد سألتهم ذلك عند ما كنت رئيساً لموءتمر الخلافة في دلهي وعند ما احتشد المسلمون في الموءتمر الهندي الاسلامي العام برئاسة سمو آغا خان . وانني الان في هذه الفترة العصيبة ادعو جميع مسلمي الهند ليقسموا الايمان مرة أُخرى يوم الجمعة القادم بعد صلاة الجمعة في جميع المساجد وان يعلنوا سخطهم على وعد بلفور والانتداب وان يبتهلوا الى الحق سبحانه وتعالى ان يأخذ بيد اخوانهم مسلمي فلسطين و ينيلهم ما يجاهدون من اجله من الحرية والاستقلال

(وكلمتي الاخيرة التي اود ان أُسمعها لجميع مواطني الكرام هي ان فلسطين تعاني اليوم امرّ العذاب واشد الالم كما تعاني وتتألم مصر ايضاً لان البلدين واقعتان على جانبي طريق الهند . فجميع الموانيء والبلاد التي تقع بين جبل طارق وعدن يجب ان تكون بموجب الشرع الاستعماري البريطاني ملكاً بريطانياً خالصاً . وان انكلترا لو استطاعت ان تجمع جميع الابحر المحيطة والبحيرات والانهر والبرازخ الى بحر واحد تملكه ملكاً خاصاً لها دون غيرها لما تأخرت ولا ترددت في ذلك لحظة . وتود انكلترا ان تصبغ هذه الشواطيء جميعها باللون الاحمر « الانكليز يميزون مستعمراتهم على المصورات الجغرافية باللون الاحمر » وفلسطين ومصر هما بمثابة المهماز للفارس الانكليزى الذي يقود جواده للموت . واي جواد هو هذا ؟ هو الجواد المنهوك القوى الذي يقطع ظهره التعب في سبيل الهند بلادنا نحن . فمن اجلنا تتألم مصر وتتألم فلسطين . واذا كانت اوستراليا لها صوت مسموع وكلمة نافذة في تحرير مصر من رق العبودية فلماذا لا يكون للهند مثل ذلك الصوت في تحرير فلسطين من رق العبودية ايضاً ؟

(فيجب علينا ان نثابر على خطتنا من المطالبة بالغاء وعد بلفور والانتداب في فلسطين وان يتاح لسكانها من مسلمين ومسيحيين و يهود ان يحكموا انفسهم بانفسهم

(فاذا لم يحصل هذا فستكرر هذه المأساة المحزنة وتعاد مشاهدها ليس في فلسطين فقط بل في بلاد الانكليز ايضاً)

١٤ جمادي الاولى سنة ٣٤٨

١٧ اكتوبر سنة ٩٢٩

ـ قال احدهم ذهبت مع امرأتي الى السينما بالامس فانفك حنكها وهي تضحك

ـ امرّ الى الطبيب ان لا يرده قبل اسبوع لتنتاح

مطبعة الكرمل — صاحب جريدة الكرمل نجيب نصار